



رابطة علماء الشريعة  
بدول مجلس التعاون الخليجي



بإشراف: د. شافي العجمي ود. بدر الرخيص

## رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي

للتواصل والاقتراحات: tawasil@sslgcc.net | خط الفتاوى الساخن: fataw@sslgcc.net | @sslgcc | رابطة علماء الخليج

### القره داغي: شرعية خطوات وإجراءات «ميثاق» للصيرفة الإسلامية

قال الشيخ د. علي محيي الدين القره داغي رئيس هيئة الفتوى والرقابة الشرعية - ميثاق للصيرفة الإسلامية - في مؤتمر صحفي عقده بنك مسقط إن الصيرفة الإسلامية على مستوى العالم تشهد نموا وتطورا كبيرا وإقبالا من الزبائن على اختلاف مستوياتهم حيث تعد الصيرفة الإسلامية جزءا من الاقتصاد الإسلامي وقد أثبتت التجارب والأزمات المالية التي مرت بالعالم خلال السنوات الماضية مدى قوة وسلامة الصيرفة الإسلامية حيث ساهمت في استقطاب وظهور العديد من الاستثمارات الجيدة على مستوى العالم مؤكدا ثقته بنجاح «ميثاق» للصيرفة الإسلامية من بنك مسقط في تقديم منتجات وخدمات مصرفية مبتكرة تتوافق مع الشريعة الإسلامية وهو يحقق نجاحات ويشكل إضافة جديدة للقطاع المصرفي العماني ونحن بدورنا في هيئة الفتوى والرقابة الشرعية قمنا بمتابعة كل الإجراءات والخطوات التي قام بها المسؤولون في «ميثاق» ووجدنا أنها صحيحة وسليمة من الناحية الشرعية. وأكد الشيخ د. علي محيي الدين أن الخطوة التي قام بها بنك مسقط بتخصيص رأسمال قدره 150 مليون ريال عماني صحيحة من الناحية الشرعية وضرورية لبدء طرح الخدمات المصرفية الإسلامية، ولقد عقدنا عددا من الاجتماعات مع المسؤولين في «ميثاق» للتعرف على الخطوات التي قاموا بها حتى الآن والتي تعد خطوات سليمة وضرورية للحصول على الموافقة النهائية من قبل البنك المركزي العماني وأيضا فتح فروع للنافذة الإسلامية وغيرها من الخطوات التي ستقوم هيئة الفتوى والرقابة الشرعية بمتابعتها بشكل مستمر لضمان العمل وفق الشريعة الإسلامية معربا عن تفاؤله بالمرحلة المقبلة وبنجاح طرح الخدمات المصرفية الإسلامية في سوق السلطنة مضيفا ان الاهتمام بالموارد البشرية يعد من الأمور المهمة في المرحلة المقبلة فكل مؤسسة تحتاج إلى كوادر تتميز بالإخلاص والاختصاص لتحقيق نتائج إيجابية، والحمد لله خلال الفترة الماضية تم عقد بعض الدورات التدريبية كما تحرص حكومة السلطنة على طرح تخصصات في مجال الصيرفة الإسلامية في الكليات والمؤسسات التدريبية فنحن بحاجة في القطاع المصرفي إلى كوادر ذات تعليم وتدريب وخبرة جيدة في مجال الصيرفة الإسلامية.

وأوضح الشيخ د. علي محيي الدين القره داغي رئيس هيئة الفتوى والرقابة الشرعية - ميثاق للصيرفة الإسلامية - قائلا: لقد تطورت البنوك الإسلامية بشكل كبير من حيث الخدمات والمنتجات حيث تقوم البنوك الإسلامية حاليا بتقديم جميع الخدمات أو المنتجات التي تقدمها البنوك التقليدية وأكثر مثل الحسابات الجارية والمضاربة وتمويل السيارات والاستثمار في المشاريع الضخمة وعقود السلع وغيرها من الخدمات مضيفا أن بعض البنوك الإسلامية في كثير من الدول تقوم بتمويل الطائرات والسفن من خلال عقود مطابقة للشريعة الإسلامية متوقعا طرح البنوك أو النوافذ الإسلامية مزيدا من الخدمات والمنتجات التي تلبي احتياجات السوق والمجتمع العماني.

وأضاف أن طرح الخدمات المصرفية الإسلامية في السلطنة سيشكل إضافة جديدة للقطاع المصرفي في السلطنة من خلال طرح خدمات وتقديم خيارات للجمهور حيث نتوقع أن يكون هناك إقبال كبير من قبل الجمهور للاستفادة من هذه الفرص خاصة أن نسبة كبيرة من الجمهور ليس لديهم قروض موضعا ان النوافذ الإسلامية لا تقدم قروضا وإنما تدخل في عقود شراكة مع الزبون وهناك العديد من التسهيلات المالية والمصرفية التي يمكن للنوافذ تقديمها للجمهور ومن هذا المنطلق فإن المنافسة ستكون شديدة وقوية بين النوافذ والبنوك الإسلامية، وهذا بلا شك سيكون في صالح المجتمع العماني.

وكان المؤتمر الصحفي قد بدأ بكلمة ترحيبية برئيس وأعضاء هيئة الفتوى والرقابة الشرعية - ميثاق للصيرفة الإسلامية - كما تم تقديم عرض توضيحي حول عوامل نجاح «ميثاق» للتمويل السكني من أهمها الالتزام التام بمبادئ الشريعة وبتشريعات البنك المركزي العماني ووجود فريق عمل متخصص وذو خبرة طويلة في صناعة الصيرفة الإسلامية وتبني مبادئ الشفافية والتحلل بالأخلاق الفاضلة في التعامل وبأن ميثاق للتمويل السكني يعد منتجا مبنيا على المشاركة الحقيقية بين البنك والزبون.



وقد كان أهل الجاهلية يستخفون بالنبي صلى الله عليه وسلم كثيرا بانقراطهم وأفعالهم فتارة يضحكون عليه وتارة يعضون سلا الجزور على ظهره وهو يصلي وتارة يسألون النبي أسئلة الساخرين.

وقد قال الله عن ذلك (إن الذين أجمعوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون وإذا مروا بهم يتغامزون وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكئين) وقال سبحانه (ويل لكل همزة لمزة) وقال عز وجل (ولئن أخرجنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ليقولوا ما يجبسه). وقد قضى الله في كتابه أن يندفع الحق والباطل فقال (ولو لا دفع الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض) ومن هذا التدافع أن يبتي الله أهل الإيمان بأهل الاستخفاف ليستردحهم للباطل ولينصوهم الحق. وقد قال سبحانه (وكذلك فننا بعضهم ببعض) فعلى أهل الإيمان أن يصبروا ويؤثروا علمهم بالحلم وليعلموا أن أهل الباطل يصرون على استدراج أهل الحق ليقفوا في باطل ببرد فضوهم والتنشهير بهم.

وتعلق بآدمي فشرطها أربعة، هذه الثلاثة...  
● والرابع: أن يبرأ من حق صاحبها إن استطاع، فإن كانت مالا أو نحو رده إليه، وإن كانت غيبة استحلها منه، وإن لم يستطع أكثر من الدعاء له والتصدق عنه.  
واعلم يا أخي التائب أن النبي ﷺ قد بين صفا من الناس لا يعفو الله عنهم، فالحنز أن تكون منهم والعياذ بالله، ففي الحديث الذي أخرجه البخاري أن النبي قال: «كل أمتي معافي إلا المجرورين» والمجاهرة أن يفعل الذنب ثم يصبح يحدث الناس، يقول فعلت كذا وكذا والعباد بالله، فعليك أخي الكريم بالتوبة، الآن، نعم الآن، وقبل أن يفوت وقت التوبة، فإن للتوبة وقتا محودا، لا يقبل الله التوبة بعده أبدا قال: «إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغفر» (أخرجه الترمذي وحسنه الألباني).  
والغفرة أن تصل الروح بالحقوق، وهو عند الاحتضار، قال الله تعالى: (وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن) النفس التي جرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما. يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا. إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما (الفرقان: 68-70).  
ويعد أن علمت يا أخي التائب فضل التوبة، وعلمت أن الله يحب التوابين، وعلمت أن نبينا وهو أفضل الناس وأتقاهم وأخشاهم لله، ومسح هذا كان كثير التوبة والاستغفار، فما هو حالك أنت أيها المستضعف، المغضوب، المغضوب؟ أما هل أن تتوب؟ أما أن لك أن تعود؟ أما اشتقت لجنة الله؟ أما اشتقت لمجاورة الحبيب محمد ﷺ؟  
واعلم لدار البقا رضوان خازنها الجار أحمد والرحمن بانيتها أرض لها ذهب والمسك طينيتها والزعفران حشيش نابت فيها أحمد دلالاتها والرب بانيتها وجبريل ينادي في نواحيها من يشترى الدار بالفردوس يعمرها برحمة في ظلام الليل يحييها واعلم رعاك الله أن للتوبة شروطا، لا تقبل التوبة إلا إذا استوفيت هذه الشروط، فإذا كانت المعصية بين العبد والله تعالى لا تتعلق بحق آدمي فلها ثلاثة شروط:  
● الشرط الأول: أن تتلق عن المعصية قورا.  
● الشرط الثاني: أن تندم على فعلها.  
● الشرط الثالث: أن تعزم ألا تعود إليها أبدا.  
فإن فقد أحد هذه الشروط لم تقبل التوبة، وإن كانت المعصية

ويحي من خطيئة ذهبت شهوتها، وبقيت تبعثها عندي، ويحي كيف أنسى الموت ولا ينساني؟ ويحي إن حجبت يوم القيامة عن ربي. ويحي كيف أغفل ولا يغفل عني؟ أم كيف تمننا معيشتي واليوم الثقيل ورأسي؟ أم كيف لا تطول حسرتي ولا أدري ما يفعل بي؟ أم كيف ينشد حبي لدار ليست بداري؟ أم كيف أجمع بها وفي غيرها قراري؟ أم كيف تعظم فيها رغبتني والليل منها بكيفتي؟ أم كيف أوثرها وقد أضرت بمن آثرها قبلي؟ أم كيف لا أبادر بعمل قبل أن يغلق باب توبتي؟ أم كيف ينشد إعجابي بما يزالني ويقطع عني؟

فما يديرك يا أخي متى تاتيك منيتك؟ ومتى تحين وفاتك؟ لعك لا تنسى، بل لعك لا تكمل قراءة هذه الوراثة، فالبدار البدار إلى التوبة، جعلني الله وإياك من التوابين. يا نفس ويحك توبي إلى الله واكتسبي فعلا جميلا لعل الله يرحمني فيا أخي الشاب: هل تذكرت هاذم اللذات، ومفرق الجماعات ومشتت البين والبنات؟ هل تذكرت يوما تكون فيه من أهل القبور؟ هل تذكرت مفارقة الأهل والجيران، والأموال والأصحاب والأوطان؟ هل تذكرت ضيق القبور وظلمتها؟ هل تذكرت وحشتها وكريبتها؟ هل تذكرت عذاب القبر وآلوانه؟ هل تذكرت حياته وعقاربه وديدانه؟ هل تذكرت الشجاع الأقرع وعظم شأنه؟ هل تذكرت ضرب الفاجر بمرزبة من حديد مع الإهانة؟ هل تذكرت سؤال الملكين منكرو وكير؟ هل تذكرت أتوق للصوص من الجواب، أم يقال لك: «لا دريت ولا تليت»؟ هل تذكرت نعيم القبر وروحه وريحانه؟ أضي أعمد للسؤال جوابا، وللجواب صوابا، وللصواب إخلاصا لا رياء. وكان عون بن عبدالله يقول في بكائه وذكر خطيئته: «ويح نفسي، بأي شيء لم أعص ربي؟ ويحي وإنما عصيته بنعمته عندي.

### كلمة العدد

الشيخ د. شافي العجمي  
أمين سر رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي  
«ولا يستخفك الذين لا يوقنون»

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين واسام المتقين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: فإن الله تبارك وتعالى أدبنا في كتابه أحسن الأدب فقال (فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون). فاصبر على الأذى وحبس اللسان واليد عن مقابلة السفيه من شيم أهل المروءة:

يخاطبني السفه بكل حمق  
فاكبره ان اكسون له مجيبا  
يزيد سفاهة نازيد حلما  
كعود زاده الاحراق طيبا

### قضايا معاصرة

الشيخ طارق الطوارق  
أيها المقصر.. استعد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين واسام المتقين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: فإن الله تبارك وتعالى أدبنا في كتابه أحسن الأدب فقال (فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون). فاصبر على الأذى وحبس اللسان واليد عن مقابلة السفيه من شيم أهل المروءة:

يخاطبني السفه بكل حمق  
فاكبره ان اكسون له مجيبا  
يزيد سفاهة نازيد حلما  
كعود زاده الاحراق طيبا

### أيها المقصر.. استعد

الشيخ طارق الطوارق  
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين واسام المتقين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: فإن الله تبارك وتعالى أدبنا في كتابه أحسن الأدب فقال (فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون). فاصبر على الأذى وحبس اللسان واليد عن مقابلة السفيه من شيم أهل المروءة:

يخاطبني السفه بكل حمق  
فاكبره ان اكسون له مجيبا  
يزيد سفاهة نازيد حلما  
كعود زاده الاحراق طيبا

يخاطبني السفه بكل حمق  
فاكبره ان اكسون له مجيبا  
يزيد سفاهة نازيد حلما  
كعود زاده الاحراق طيبا

يخاطبني السفه بكل حمق  
فاكبره ان اكسون له مجيبا  
يزيد سفاهة نازيد حلما  
كعود زاده الاحراق طيبا

يخاطبني السفه بكل حمق  
فاكبره ان اكسون له مجيبا  
يزيد سفاهة نازيد حلما  
كعود زاده الاحراق طيبا

يخاطبني السفه بكل حمق  
فاكبره ان اكسون له مجيبا  
يزيد سفاهة نازيد حلما  
كعود زاده الاحراق طيبا

يخاطبني السفه بكل حمق  
فاكبره ان اكسون له مجيبا  
يزيد سفاهة نازيد حلما  
كعود زاده الاحراق طيبا

يخاطبني السفه بكل حمق  
فاكبره ان اكسون له مجيبا  
يزيد سفاهة نازيد حلما  
كعود زاده الاحراق طيبا

يخاطبني السفه بكل حمق  
فاكبره ان اكسون له مجيبا  
يزيد سفاهة نازيد حلما  
كعود زاده الاحراق طيبا

يخاطبني السفه بكل حمق  
فاكبره ان اكسون له مجيبا  
يزيد سفاهة نازيد حلما  
كعود زاده الاحراق طيبا

يخاطبني السفه بكل حمق  
فاكبره ان اكسون له مجيبا  
يزيد سفاهة نازيد حلما  
كعود زاده الاحراق طيبا